

شراء الأضحية وزناً بعد الذبح

الأضحية · الاضحية

السؤال

هل يجوز أن أشتري خروفاً أضحيةً وبعد ذبحه يوزن وأدفع سعره بحسب وزنه؟

الجواب

الأضحية شعيرة من شعائر الله تعالى، وهي عبادة مقصودة لذاتها، ووردت فضائل بشأنها، ولها أحكام مخصوصة ينبغي مراعاتها بحسب التوجيهات النبوية الثابتة بشأنها ومتعلقة بجزئيات فيها، ومنها: ما روي عنه عليه الصلاة والسلام: (مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلًا يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَرَاقَةِ دَمٍ، وَإِنَّهُ لَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي قَرْنِهِ مَا عَلَيْهَا قَرْنُهَا وَأَشْعَارُهَا وَأَظْلَافُهَا، وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ بِالْأَرْضِ، فَطَبِّبُوا بِهَا نَفْسًا)*.

وخطب رسول الله ﷺ يوم النحر بعد الصلاة، فقال: (من صلى صلاتنا، ونسك نسكنا، فقد أصاب النسك، ومن نسك قبل الصلاة، فتلک شاة لحم)**، وقال عليه الصلاة والسلام: (مَنْ صَحَّى قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَإِنَّمَا دَبَحَ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ دَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ، وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ)***.

وأما شراء الحيوان وزناً قبل الذبح، بشرط أن يوزن كله، ويكون الثمن لكل الحيوان، ولا يستثنى شيئاً منه بعد الذبح، فيجوز. وغايته مراعاة الوزن لا حجم الحيوان تجنباً للغش. وأما أن يحدد الحيوان، ويتفق على سعر كيلو اللحم، ثم يذبحه ويدفع مبلغ اللحم، فهذا قدّم لحماً ولم يتقرب بأضحية كاملة بصوفها وشعرها ودمها وأظلافها، كما أنه لم يملكه عند الذبح. وقد يتسامح في ذلك في الدول الأجنبية التي تمنع الذبح بصورة شخصية.

*أخرجه الترمذي وحسنه، وابن ماجه .

**أخرجه البخاري.

***أخرجه مسلم.

المفتي: الشيخ الدكتور عبد الستار عبد الجبار

المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء · الرابط الدائم:

https://mix.alfiqhi.org/fatwa/43/%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B6%

D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%B2%D9%86%D8%A7-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-

%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A8%D8%AD

طُبعت في ٢٠ جمادى الأولى ١٤٤٨هـ (٣١ تشرين الأول ٢٠٢٦م)